دونالد ترامب

رئيس أمريكيّ أم عميل روسيّ؟

محمد علي النجار

دونالد ترامب

رئيس أمريكيّ أم عميل روسيّ؟

محمد علي النجار

في هذا الكتاب يقدم المؤلف مجموعة من المعلومات السرية المتعلقة باختفاء الصحفي الأمريكي أوستن تايس في سوريا أواخر العام 2012م. ويرجح الكاتب أن ترامب سيعيد تايس إلى أمريكا قريبا بمساعي صديقه بوتين كجزء من حملته الانتخابية. ثم ينتقل الكاتب للحديث عن الرئيس الأمريكي وعلاقته السرية بالروس.

من خلال مراقبة تصرفات ترامب وتحليلها يرجح المؤلف أن ترامب عميل روسي، وأنه مكلف من قبل بوتين بمهمتين هما: تدمير أمريكا على المستوى العالمي أولا، ثم على المستوى الداخلي ثانيا. فيرجح وقوف ترامب خلف اغتيال خاشقجي وانقطاع العلاقات بين قطر وجوارها وتوسع الشرخ ما بين تركيا والخليج، وأن الهدف من ذلك كان تدمير حلفاء أمريكا في الشرق الأوسط تمهيدا لتسليمه للروس والإيرانيين. وليس توقيع ترامب على قانون قيصر سوى تغطية لعمالته.

أما على الصعيد الداخلي فإن ترامب يعمل على تعزيز التطرف الديني، والنزعة العرقية، وفي هذا السياق جاء قتل جورج فلويد أمام الكاميرات، وتصعيد ترامب ضد المحتجين، وهو ما سيتبعه ظهور تنظيمات مسيحية متطرفة على غرار داعش.

وفي نهاية الكتاب مجموعة من التوصيات يمكن أن تساهم في إنقاذ الشرق الأوسط والعالم من الدمار الذي يخطط له بوتين وترامب ولن يستفيد منه سوى الصينيون.

دونالد ترامب

رئيس أمريكي أم عميل روسي؟

محمد علي النجار

الطبعة الأولى

2020

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

يمنع طباعة هذا الكتاب أو ترجمته إلا بإذن من المؤلف

E-mail: mohamedan888@hotmail.com

إهداء إلى:

- جورج فلويد وطفلتيه اليتيمتين
- أوستن تايس ووالدَيه
- إلى كل ضحايا العنصرية والتطرف

مقدمة

كان ذلك قبل سنتين تقريبا، عندما تواصلت معي صحَفِيَّة من إحدى المؤسسات الإعلامية الشهيرة في أمريكا، تسأل إن كنت قد التقيت في السجن بالصحفي الأمريكي المخطوف أوستن تايس (Austin Tice)، أو أستطيع أن أساعدهم في الحصول على أي خبر عنه، وأخبرتني أنها تتواصل معي باسم عائلة أوستن، وأوصلت لي بعدها بأيام رسالة من والدة الصحفي المفقود.

حاولتُ من خلال معارفي أن أصل إلى أي خيط يمكن أن يقود إلى مفاوضات على إطلاق سراحه فلم أنجح، وكتبت حينها مقالا عن قضيته، ولم أنشره، وهو يمثل القسم الأول من هذا الكتيب الصغير.

على مدى السنوات الماضية كنت أراقب السياسة العالمية عامة والأمريكية خاصة لأثرهما المباشر على وضع شعبنا السوري، كانت تصرفات أوباما سلبية واضحة، ولكن تصرفات ترامب كانت عبارة عن لغز مخفي، عكفتُ على دراسة مواقفه وتحليلها، وكانت نتيجة المراقبة الطويلة تقول إن ترامب عميل روسي.

رغم غرابة الفكرة فقد دونت دراستي عن هذه القضية في نهاية عام ٢٠١٩ في مقالتين، الأولى بعنوان (**ترامب رئيس أمريكي أم عميل روسي؟**) والثانية بعنوان: (**كيف يصلح الأمريكيون ما أفسده ترامب؟**) ولكني ترددت في نشرهما لأسباب مختلفة، وكان من أهمها خشية أن يكون ما كتبته لا يعدو أن يكون أوهاما، فأكون قد ظلمت الرجل من حيث قصدت الحقيقة، والظلم والحقيقة لا يجتمعان.

ولكن مما دفعني إلى التفكير في نشر ما كتمته بعد الإضافة عليه حسب سياق الأحداث؛ أني ذكرت فيها قبل شهور أن ترامب أضعف أمريكا على المستوى العالمي في ولايته الحالية، وأنه إن نجح بولاية ثانية ستكون مهمته الجديدة استخدام العنصرية والتطرف الديني ليُنشب حربا داخلية في أمريكا ويدمر ما بناه سكانها في قرون.

مع فضائح تقصير ترامب شبه المتعمد في مواجهة كورونا وضعف فرصه في الانتخابات القادمة؛ بدأت أنتظر حركة ترامب في إكمال مهمته الداخلية، وكان ما شاهدناه من مقتل (جورج فلويد) على يد الشرطة الأمريكية أمام الكاميرات.

لا يهم إن كان هذا الفعل مُتَعمَّدًا ومخططا له من قبل الرجل

الروسي المحتمل **دونالد ترامب** أو كان اعتباطا. وإن كنت أرجح الأول لتعمد فعل الشرطي ذلك أمام عيون الناس والكاميرات في شارع عام دون مبرر ولمدة سبع دقائق.

ومهما يكن فهذه هي اللحظة التي كان ينتظرها ترامب، والتي كنت قد كتبتُ عنها قبل نصف سنة تقريبا، وبقي ظهور داعش إنجيلية في أمريكا بعد أن جهز ترامب في السنوات الماضية كل الأسباب التي تحتاجها الحرب الدينية والعرقية في أمريكا.

وأما المقال الأخير في هذا الكتيب فهو عن مكان عملية اغتيال قاسم سليماني من المخططات السرية التي يعمل عليها ترامب، وكان قد نُشر في موقع حرية برس في مطلع العام الجاري 2020.

إن حادثة مقتل جورج فلويد بهذه العنصرية القذرة والأسلوب الوحشي البارد قد هزت كل أحرار العالم من السود والبيض والملونين، فانطلق الجميع ليشجب العنصرية والتطرف.

وقد كان من سوء حظ فلويد أنه عاش في زمنِ رئيسٍ عنصريٍّ مثل ترامب، ولكن كان من حسن حظه أن حقه لم يضع، في حين ضاعت حقوق آلاف الأطفال والمدنيين والنساء في سوريا ممن حُرِقوا أحياء وقتلوا بطريقة أكثر وحشية على يد الأسد وداعميه.

بحسب سياق الأحداث فإن كل تصريحات ترامب الإجرامية بعد مقتل جورج فلويد كانت مدروسة، ولم تكن جنونا أو أخطاءً سياسية كما يحاول أن يُظهرها، أو يَكتب جون بولتون.

حتى اليوم نجح ترامب في توريط الجيش الأمريكي واختبار مدى جاهزيته، وإعطاء معلومات كافية عنه لمن يحتاجها، وسيستمر بتغريداته الدموية حتى يحرق أمريكا ويسلمها للروس والصينيين. وهو لا ينسى في خضم كل هذا الدمار أن يفتعل مشكلة في مجموعة الدول السبعة لإعادة روسيا إليها.

كما أن ترامب لا ينسى في خضم وباء كورونا أن يذكر العالم في خطاب البيت الأبيض أن صديقه بوتين يحتاج المساعدة لمواجهة كورونا، في حين يؤكد في الوقت ذاته أن على السعودية أن تدفع!

كنتُ قد كتبت هذا الكتاب ليُتَرجم إلى اللغة الإنجليزية فهو موجه للأمريكيين خاصة، ولكن حالت دون ذلك أمور، فأنشره اليوم بالعربية، ولعله يُترجَم في المستقبل.

أنشر هذا الكتيب لا حبا في أمريكا التي ذقنا من سياستها الويلات، ولكن أنشره لأمرين:

الأول: التأكيد على أن رفض العنصرية والظلم، والمطالبة

بالعدالة والإنصاف قضايا مشتركة بين كل بني البشر، ويجب على كل المجتمعات باختلاف أعراقها ودياناتها أن تتكاتف لرفع العنصرية والظلم، ومحاسبة الظالمين، وتحقيق العدالة.

الثاني: تذكير أبناء منطقة الشرق الأوسط وقادتها بأن عليهم أن يدفعوا الأنظمة السياسية في بلداننا إلى حل مشاكلها والتفاهم لملء الفراغ الذي سيخلِّفه انسحاب الأمريكان بدل الاستمرار في الصراع، فما يكرره ترامب دائما عن عدم حاجة أمريكا إلى النفط الخليجي هو تمهيد لتسليم الخليج كله لإيران، بعد الانتهاء من عملية تسليم العراق رسميا لها، والتي بدأت إثر مسرحية اغتيال سليماني.

وأخيرا إن العالم الإنساني اليوم بحاجة إلى وجود أقطاب قوة متعددة ومتوازنة قادرة على مواجهة التطرف الدولي الذي تمارسه بعض الأنظمة الشمولية، وعلى رأسها الصين، التي تخطط لأن تفعل بكل دول العالم ما فعلته بتركستان الشرقية.

محمد علي النجار

إسطنبول: ٣٠/أيار/ ٢٠٢٠

"أوستن تايس" بين نظام الأسد وترامب

معلومات وخفايا

مع بداية تحرك الجيش الحر على الحدود الشمالية السورية وتحريره بعض المناطق من سلطة نظام الأسد تحولت سوريا إلى ساحة مفتوحة للصحافة العالمية والمغامرين الذين اعتادوا تغطية الحروب أو الذين يحاولون خوض هذه التجربة.

كان الشاب الأمريكي أوستن تايس أحد الذين اجتذبتهم الساحة السورية المفتوحة فدخلها من الحدود التركية بتاريخ الثلاثين من أيار عام ٢٠١٢ وتنقل فيها لتغطية الأحداث ونقلها إلى مجموعة من الصحف ووكالات الأنباء حتى وصل إلى ريف دمشق في طريقه للذهاب إلى لبنان ومنها إلى أمريكا، ولكنه اختفى قبل بلوغه الحدود اللبنانية في الثالث عشر من شهر آب عام ٢٠١٢.

في شهر تشرين الثاني من العام نفسه ظهر شريط مصور يبدو فيه أوستن في قبضة مجموعة دينية متطرفة، مما يشير إلى اختطافه من قبل القاعدة أو إحدى الجماعات المرتبطة بها.

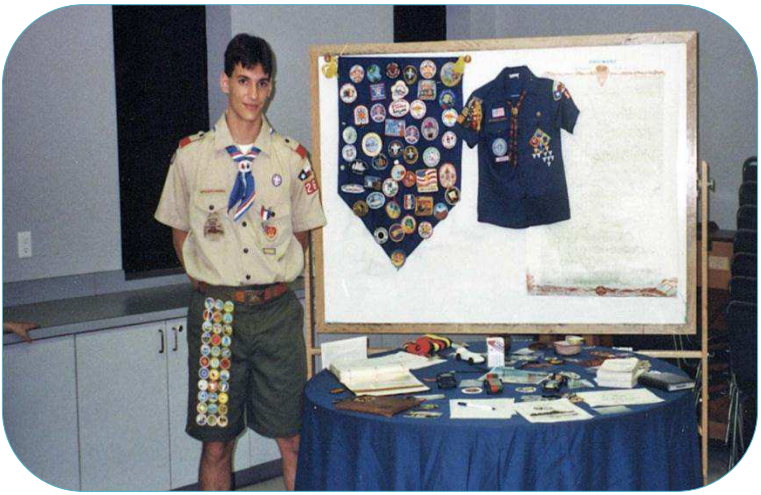

Austin photos ..From his mother's letter

صور أوستن تايس، مأخوذة من رسالة والدته المذكورة

لدى تحليل الفيديو الهزلي يظهر أن الذين ظهروا بلباس الجماعات المتطرفة ليسوا سوى أناس يمثلون هذا الدور بغاية السوء، مما عزز فرضية وجوده في قبضة نظام الأسد، الذي أنكر وجوده عنده، رغم إشارة القرائن إلى تورطه بخطفه.

في السنوات التالية لاختفاء "أوستن" جرت مفاوضات بين نظام الأسد ومبعوث باسم وزير الخارجية الأمريكي "جون كيري" واضطر حينها وزير الخارجية العجوز إلى التصريح بضرورة التفاوض مع الأسد ظنا منه أن هذا التصريح سييسر عملية إطلاق سراح الصحفي المختطف، ولكن نظام الأسد أنكر وجوده عنده.

إن التعامل مع أنظمة حاكمة يختلف تماما عن التعامل مع تنظيم مافوي يسيطر على دولة وهذا ما لا يعرفه الذين يتعاملون مع نظام الأسد.

صرح مسؤول أمريكي في عام ٢٠١٥ أنه رأى أوستن في يد نظام الأسد وأنه بخير، ومع هذا فإن نظام الأسد ينكر رسميا وجوده في يده.

قبل سنة تقريبا تواصلت معي إحدى المؤسسات الصحفية

الأمريكية المهتمة بقضية الصحفي المختطف بتوكيل من والدته، وتساءلَتْ إن كنت قد رأيته أثناء وجودي في سجون المخابرات السورية مدة سنتين، وعن الأماكن التي يحتمل أن يوجد فيها، وخاصة فرع ٢٤٨ الذي لم ألتق فيه من الأجانب إلا صحفيا إسبانيا أشقر أصلع الرأس كان في السادسة والعشرين من عمره في منتصف عام ٢٠١٢م، ولم ألتق به بشكل رسمي وإنما تم التواصل بيننا عن طريق زنزانة وسيطة وشقوق صغيرة في أبواب الزنازين التي تم اعتقالنا في داخلها تحت الأرض.

وبحسب ما أفاد الصحفي الإسباني حينها فإنه قد تم اختطافه في حلب ثم نقل إلى دمشق حيث أودع في فرع ٢٤٨، وعلمت بعد فترة قصيرة بنقله إلى مكان آخر غير معروف.

ومن خلال التواصل مع المؤسسة الصحفية الأمريكية والبحث الشخصي وصلنا إلى المعلومات التالية:

الصحفي الأمريكي موجود في سجن الطاحونة وهو سجن خاص بالحرس الجمهوري تحت الأرض موجود قرب أحد القصور الرئاسية ويطل على مطار المزة العسكري، كما في الصورة[١].

[١] https://www.youtube.com/watch?v=3xpBXZAy9vs في الفيديو تفاصيل عنه.

قدم بعض الموظفين العسكريين في سجن الطاحونة وفي بعض المشافي العسكرية معلومات للأمريكيين تتعلق بالصحفي المفقود مفادها أنه تم نقل أوستن إلى المستشفى مرتين واحدة منها إلى مستشفى تشرين العسكري في عام ٢٠١٦.

معلومات من علي مملوك:

بحسب مصدر يمثل عائلة أوستن فقد تأكد الأمريكيون من كذب نظام الأسد بإنكاره وجود "تايس" في قبضته. وبعد البحث الأمريكي المكثف عن أوستن حصلوا على معلومات من "علي مملوك" مفادها أن "أوستن" معتقل عند نظام الأسد ولكنه ليس معتقلا بشكل رسمي، وإنما تم اختطافه من قبل ضابط مقرب من بشار الأسد يعرف باسم اللواء "باسم الحسن" وما زال يحتفظ به في سجن الطاحونة كرهينة شخصية لديه ولا علاقة للمخابرات السورية بهذا العمل، بحسب قوله.

من هو باسم الحسن؟

"باسم الحسن" هو اسم مستعار للِّواء العلوي "بسام مرهج" مدير المكتب الأمني للرئيس السوري بشار الأسد، وقد تسلم مدة من الزمن المسؤولية عن إدارة برنامج الأسلحة الكيماوية لدى نظام الأسد بحسب بعض المصادر وهو ضابط مقرب من الإيرانيين والروس على حد سواء، كما شغل منصب رئيس وحدة العمليات الخاصة عند النظام السوري فترة من الزمن.

وكتب عنه موقع العين مقالا لا يخلو من مبالغات[٢].

يظهر اللواء "بسام مهرج" بجانب الأسد في عدة مناسبات كحارس شخصي له كما في الصور التالية.

كشاب سوري مكث في سجون الأسد قرابة السنتين قررت أن أساعد عائلته في العثور عليه، فمن يدخل سجون الأسد لا

[٢] https://al-ain.com/article/syria-chemicals-iran-assad?fbclid=IwAR14pkXX29FpYDYJSLK7P7gxVTLpWPq9-Dqeh11lhuM0d-4C7lkS1jg0ODk

يتمناها لا لصديقه ولا لعدوه، فهي سجون لا تتوفر فيها أدنى المعايير الإنسانية، هي سجون للموت البطيء والقتل والتعذيب والانتقام من الإنسانية.. ولكن كل محاولاتي عبر قنواتي الخاصة باءت بالفشل ووصلت إلى طرق مسدودة.

قبل أشهر كنت أؤمل أن تكون فدية بقيمة بضع ملايين من الدولارات وسيلة مناسبة لإنقاذ "أوستن" وخاصة بعد أن ذهب زمن أوباما وجون كيري اللذين اهتما بقضية "أوستن" تحت ضغط والديه لتُنسى بعد ذلك مع الأيام.

بعد العقوبات الأمريكية وإعادة فتح قضية الصحفي لم يعد هناك فرصة لإخراج "أوستن" بفدية ما، وغدا الحديث للحديد والنار اللذين سيأكلان أطنانا من ظهور المدنيين السوريين ولحومهم قبل أن يصل ألمهما إلى ظهر مافيا الأسد التي تتاجر بالبلد والناس وتقدمهم قرابين لعرش الطاغية، وعندها قد تفكر بالتفاوض من أجل "أوستن" وغيره من القضايا.

وصلتني رسالة من السيدة (Debra Tice) والدة "أوستن" عن طريق المؤسسة المهتمة بقضيته وفيها ما فيها من شكر الأم المشفقة لكل من يقدم المساعدة لابنها المسكين الذي غدا رهينة في يد تنظيم مافوي لا يعرف من الإنسانية إلا اسمها.

جزء من رسالة والدة أوستن تايس

Part of Austin Tais' mother's letter

انا و مارك ممتنان بشدة كونك انت وبعض من الباحثين معك قد بدأتوا هذا الصيف بمحاولة جديدة لإيجاد ابننا المحبوب اوستن. نقدر بصدق وقوفك بجانبنا قرابة ستة أعوام مضت على اعتقاله. تدمع عيني بالفرح عندما أتخيل أنه من الممكن أن تجتمع بأحد، في مكان ما، لديه معلومات عن اوستن. بارك الله بك وبالناس الطيبين في سوريا الذين يساعدونك.

حبي انا و مارك لاوستن ليس له نهاية ونشتاق اليه دائما. ورغم أننا لا نزال نراه طفلا، فقد صار عمره ٣٨ سنة. اوستن هو الأكبر بين سبع أخوة. في كثير من الأحيان أراه كولد صغير ، يفرّح قلبي بحبه لإخوته الصغار. أذكره كفتى بالكشافة، كطالب جامعي في جامعة جورجتاون، وكضابط في المارينز. يتحطم قلبي عندما اتذكر اخر مرة رأيت فيها اوستن وهو يصعد الطائرة ليعبر المحيط العريض ليعمل كمصور صحفي ذهب ليظهر تأثير صراع متصاعد على الشعب السوري الرائع.

أذكر بوضوح الاتصال الهاتفي الذي علمت فيه عن اختفاء اوستن. كان يغادر داريا، بطريقه الى لبنان حيث تم إيقافه على حاجز واعتقل.كان هذا في آب ٢٠١٢. قريبا ستكون قد مضت ستة اعوام منذ تكلمنا مع ابننا العزيز.

مع هذه الرسالة أرفق صوري المفضلة لاوستن. أرجو أن تشارك مشاهدة هذه الصور مع الناس الطيبين الذين تتواصلون معهم وارجو ان تنقلوا تشكراتي وتشكرات مارك لهم. هؤلاء الأشخاص الفاعلين بالخير عليهم أن يتأكدوا انني ما دمت حية سأدعو الى الله أن يكون معهم وأهلهم، كما كانوا معي ومع اهلي.

مع حبي لإبني، هذه الرسالة مكتوبة من القلب. عسى أن نرى اوستن وقد رجع الى بيته سالما عن قريب.

النعمة و السلام،

ديبرا تايس

إن "أوستن" ليس الصحفي الأجنبي الوحيد الذي اختطفه الأسد فقد كان معنا صحفي إسباني في فرع ٢٤٨ كما أسلفتُ، وسمعت عن عدد من الأجانب في معتقلات الأسد.. كان نظامه يحصل عليهم عبر عملائه المتواجدين في كل مكان.

في النتيجة وقَّع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على قانون العقوبات على سوريا "قيصر" وفي حسبانه -بحسب بعض المحللين- الحصول على الصحفي الأمريكي الذي وعد عائلته في بداية ولايته بإعادته سالما إلى البلاد.

يدفع الشعب السوري الثمن وينعم المجرمون بالعيش سنوات أخر ليمارسوا المزيد من القتل والتجويع والتشريد، في ظل استمرار اعتقال عشرات الآلاف من السوريين لدى نظام الأسد وموت العشرات منهم يوما بعد يوم، وتأتي العقوبات الأمريكية لتقصم ظهر من تبقى من السوريين وتعيد تأهيل نظام الأسد في نظر أتباعه.

نعم قد تكون العقوبات حلا ناجعا على المدى البعيد، لكن بعد أن يدفع شعبنا الثمن، فالأسد يتخذ من الشعب السوري رهائن يحمي بها نفسه وحاشيته.

لم يكتف ترامب بحصار الشعب السوري تغطية على الخدمات التي يقدمها للروس في المنطقة، بل يقدم خدماته لنظام الأسد أيضا، فأثناء الضربة الأمريكية المزعومة لنظام الأسد تم تبليغ النظام بالمواقع المستهدفة فقام بإخلائها قبل الضربة لتسقط الصواريخ الأمريكية في أماكن فارغة، بشهادة الكثيرين من جنود الأسد، الذين عزا بعضهم ذلك إلى قوىً سماوية يعتقدون أنها تحمي رئيسهم ومن يخدمه.

وقبل فترة وعَقِب الاتفاق الأمريكي التركي، وبدل أن يسحب ترامب القوات الأمريكية بطريقة عقلانية ومدروسة من مناطق

"قسد" ويقدمها لأهلها من المدنيين الذين شردهم نظام الأسد؛ قام بالانسحاب منها بطريقة ماكرة -أو غبية بحسب البعض – بحيث تم تسليمها للأسد والروس، بدل أن تسلم لأهلها.

أخيرا:

إذا كانت عائلة أوستن أو حكومته تريده بشدة، فعليهم بالضغط على إيران وروسيا واستهداف من يختطفون "أوستن" بأشخاصهم "علي مملوك و "بسام مهرج" و "بشار الأسد" بدل إيقاع العقوبات على الشعب المنكوب كله.

وهنا يتساءل الناس إذا كانت ثَمَّة مشكلة حقيقية بين نظام الأسد وإدارة ترامب فكيف تسمح أمريكا لحلفائها في المنطقة؛ السعودية ومصر والإمارات، بالتواصل مع نظام الأسد والروس ودعمهم في الحرب على الشعب السوري؟ أم أن أمريكا شيء وترامب شيء آخر؟

من المؤكد أن سياسة الرئيس الأمريكي أو السياسة الأمريكية تجاه الروس في منطقة الشرق الأوسط تعاني ضعفا شديدا ستفسره لنا الأيام، هل هو ضعف في التكتيك، أم أنه ينطوي على تنسيق سري بين إدارة ترامب وبوتين لسحب القوات الأمريكية

من المنطقة وتسليم إدارتها للجيش الروسي وحلفائه الإيرانيين. وهذا ما ستقف عنده الصفحات التالية.

قصة "أوستن تايس" وأمه الحزينة ووالده المنكوب، والرئيس الأمريكي الذي يتاجر بقضية تايس ويتظاهر بالتعاطف معه؛ هي صورة صغيرة لمأساة مئات آلاف العوائل السورية التي قَتل نظام الأسد أبناءها واعتقل بعضهم وشرد الباقين.

وبعد هذا لا يَستغرب المتابع إن رأى الرئيس الأمريكي يستلم أوستن تايس من الأسد أو الروس أثناء حملته الانتخابية، ليعزز من خلاله فرصه في الفوز في الانتخابات القادمة، استمرارا في نهجه المعتاد في التجارة بآلام الناس والتلاعب بعواطفهم.

ترامب رئيس أمريكي أم عميل روسي؟

في يوم من الأيام تفاجأ الجميع من الطريقة المَهِينَةِ التي يُعبِّر بها ترامب عن صيغة توقيع الاتفاق مع طالبان، كما تفاجؤوا قبل ذلك من إقدامه على اغتيال سليماني، ثم إحجامه عن الوقوف مع تركيا في معركتها ضد المشروع الروسي الإيراني في سوريا، كما يستغرب كل المراقبين من المواقف السياسية لأصدقاء ترامب في الخليج ومصر، فكلهم يعمل في خدمة المشروع الروسي الذي كان من المفروض أن يحاربوه، فهل هم أصدقاء روسيا أم أصدقاء أمريكا؟ وما الذي يحكم تصرفاتهم اليوم؟

قبل أشهر تفاجأ الجميع أيضا من حجم الذل والإحراج الذي وضع ترامب فيه الولايات المتحدة الأمريكية بصيغة الاتفاق مع الأتراك، كما تفاجؤوا قبل ذلك بقرار انسحاب القوات الأمريكية من شمال سوريا في إقرار صريح بسلطة الروس وحلفائهم على المنطقة، وقبل ذلك بأشهر صُعق العالم برد ترامب المتخاذل على إسقاط إيران طائرة استطلاع أمريكية متطورة، إذ بدأ الرئيس الأمريكي يتغزل بأعدائه وإنسانيتهم بدل أن يلقنهم درسا على اعتداءاتهم المتكررة.

عشرات من المواقف الغريبة المحرجة للسياسة الأمريكية صدرت في ولاية دونالد ترامب عزاها معظم المحللين والمراقبين إلى المزاج المتقلب للرئيس الأمريكي.

لكن ماذا لو كان هذا الجنون كله عبارة عن خطة مصطنعة لتغطية أحد أخطر مراحل الحرب الروسية الأمريكية؟

لا يوجد خيط يجمع كل هذه التصرفات إلا الشكوك المتزايدة عن علاقة الرئيس ترامب الخفية بالروس. إن افتراض وجود هذه العلاقة كفيل بإزالة هذا الكم الهائل من الضبابية وإشارات الاستفهام في السياسة الأمريكية منذ وصول ترامب إلى السلطة.

لا يوجد لدى الأمريكيين دليل صريح وملموس لاتهام الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" بعلاقة غير مشروعة مع الروس؛ رغم أن أفعاله كلها تشير إلى ذلك.

في الوضع الحالي الذي تعيشه منطقة الشرق الأوسط لا يستطيع أحد أن يلوم المراقبين الذين يرون أن تصرفات الرئيس "ترامب" كلها كانت مدروسة وكان الهدف منها جميعا تدمير قوة الولايات المتحدة الخارجية لصالح الروس، وقد اتخذ من مزاجه المتقلب ستارا يخفي خلفه الكثير من الأسرار عن أعين العالم،

وأما الغطاء الذي أسدله الرئيس الأمريكي على عيون الأمريكيين خاصة كي لا يروا هذه الحقيقة فهو مئات مليارات الدولارات المسروقة من السعودية، ومئات آلاف الوظائف التي أصم آذانهم بالحديث عنها.

ترامب وشبهة العلاقة غير المشروعة بالروس!

كانت الشُّبهُ كبيرة حول حجم التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية لصالح الرئيس ترامب بعلمه أو بدون علمه، ولكن لعل مراكز القرار الأمريكي قررت التضحية بالحقيقة لصالح الهيبة الأمريكية، أو أن أنصار الرئيس الأمريكي كانوا الأقوى وتمت تغطية القضية بنجاح.

وبغض النظر عما جرى في الانتخابات، وحقيقية التدخل الروسي فلا يحتاج الإنسان إلى كثير من الفطنة والحنكة السياسية ليدرك الخدمات الكبرى التي قدمها ترامب للروس في فترة ولايته القصيرة.

إن ما قدمه ترامب للروس خلال سنتين أو ثلاثة في آسيا والشرق الأوسط والخليج وإفريقيا لم يكن الروس يحلمون

بتحقيقه في خمسين سنة. وبنظرة واحدة إلى واقع القوة الاستراتيجية بين الأمريكان والروس في العالم نرى حجم الهزيمة التي ألحقها ترامب بأمريكا وأصدقائها على المستوى الدولي لصالح الروس.

ترامب والخليج العربي:

في شهر يناير من العام ٢٠١٧م وصل ترامب إلى السلطة وكانت خطته تعتمد على الاقتصاد، فمن أين له الأموال؟ في شهر مايو أيار زار حليفته السعودية وقام بالسطو على خزانتها، وقام بسلبها مئات مليارات الدولارات بواسطة عقود تسلح فارغة لم تستطع أن تقدم شيئا للسعوديين في مواجهتهم الشرسة مع عصابات الحوثيين.

إثر زيارة ترامب لمنطقة الخليج اندلعت حرب جديدة في سلسلة الأزمة الخليجية بين قطر والسعودية والإمارات التي لم تصل إلى هذه المرحلة من الخطورة إلا بعد زيارة ترامب.

إن شبهة وجود خطة لابتزاز جميع الحلفاء الخليجيين على المدى القريب وإفساح المجال للروس والإيرانيين للتوسع في

المنطقة على المدى البعيد؛ أمر لا يستنكره أي خبير بشؤون الشرق الأوسط أو مراقب لسياسة ترامب.

في مثل هذه الجرائم السياسية الخطيرة ليس على المراقب أن يبذل كثيرا من الجهد الاستخباراتي ليخمن الفاعل، فقط تَتَبَّعْ المستفيد تعرف الجاني، ولم يستفد من هذه الأزمة العميقة أحد غير الروس والإيرانيين وترامب الذي ابتز الجميع ليحصل على مليارات الدولارات ويغلق بها أفواه الشعب الأمريكي.

لم يتوان ترامب يوما عن إهانة حليفه الأول في منطقة الخليج الملك سلمان فلم يترك كلمة إهانة إلا ووجهها له أمام جموع الأمريكيين بمناسبة أو غير مناسبة.

في حرب السعودية مع "الحوثيين" أو "الإيرانيين" في اليمن أو أرامكو كان ترامب يستطيع تقديم الكثير خاصة بعد أن أفرغ الخزانة السعودية بحجة التسليح، ولكنه فضل الغزل بإيران والعمل على إفقار حليفته الأكبر "السعودية."

متى كانت السعودية والإمارات بهذا القرب من الروس ومتى كان الرئيس الروسي بوتين يصول ويجول في منطقة الخليج بهذه الأريحية؟ ومتى كان الملك السعودي يذهب ليقابَل في موسكو بكل

هذه الحفاوة؟ إنها سياسة ترامب التي تعمل على دفع السعوديين إلى الصف الروسي، إن كل هذه الانتكاسات السياسية يزول عنها العجب إذا فهمت ضمن التحالف الخفي بين ترامب والمعسكر الروسي.

ترامب وتركيا:

تركيا الحليف الأهم للسياسة الأمريكية بعد دول الخليج العربي، وقد بذل الساسة الأمريكيون مئات مليارات الدولارات لعقود طويلة للحفاظ عليه ومنعه من السقوط بيد الروس، ماذا فعل ترامب بهذا الحليف الاستراتيجي؟

حاول أن يدمر تركيا اقتصاديا وسياسيا بحجة القس المعتقل وبذل جهده ليضع الخطر على حدودها، ورفض التفاهم معها حول المناطق الحدودية والآمنة رغم حاجتها الأمنية الماسة لذلك. كما أنه لم يترك طريقة لرمي الأتراك في أحضان الروس إلا وفعلها.

وإذا وسعنا دائرة النظر أكثر فإننا سنتواجه مع جريمة قتل جمال خاشقجي في القنصلية السعودية على الأراضي التركية، وفي سياق الأحداث السابقة يشتبه المراقب بأنه قد تم تدبير جريمة

قتل خاشقجي في تركيا حصرا، ودُفِع السعوديون إلى ارتكاب هذه الجريمة الحمقاء في إسطنبول؛ لترسيخ الفتنة بين حلفاء السياسة الأمريكية في المنطقة وتدمير الوجود الأمريكي مستقبلا.

لا ندري من يقف خلف هذه الجريمة لكن المستفيد معروف. وبغض النظر عن مدى صحة ربط هذه الجريمة بسياسات الرئيس ترامب فإن تصرفاته المشبوهة قد دفعت الأتراك إلى أحضان الروس، فبدؤوا بشراء السلاح منهم والتنسيق معهم لإدارة المنطقة عسكريا وسياسيا.

في مسألة خاشقجي خسرت السعودية ولا أحد يعلم كم دفعت للرئيس الأمريكي ليسكتَ عن القضية، وخسرت تركيا الكثير بعدائها للسعودية والإمارات، وخسرت قطر حليفة تركيا، وخسر السعوديون والإماراتيون ودخلوا حروبا لا فائدة لهم منها، وكان الرابح الوحيد الروس والإيرانيون الذين خلا لهم الجو ليتمددوا في المنطقة بهدوء فيتمكنوا أكثر من سوريا وليبيا، ويتمدد الروس إلى ليبيا ثم إلى غيرها من مناطق الشرق الأوسط.

للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط جناحان تطير بهما هما الخليج وتركيا، وترامب قد ضرب هذين الجناحين ببعضهما ودمرهما.

وعندما تواجهت تركيا مع روسيا في إدلب إثر جرائم قتل المدنيين التي قام بها الروس والأسد؛ غدت الفرصة سانحة لإعادة تركيا إلى الصف الأمريكي، وكسر الذراع الروسية في المنطقة، ولكن الرئيس ترامب وفريقه داخل أمريكا وخارجها قد فعلوا عكس ذلك تماما.

أمريكا وإسرائيل:

إسرائيل حليفة الأمريكان الدائمة بينهما زواج كاثوليكي لا ينهيه شيء، ولكن ترامب يسعى لإنهائه بشتى الوسائل، لقد بدأت إسرائيل تحول دفتها باتجاه الروس زيارات بينية نتنياهو وبوتين، وتبادل للهدايا والغزل تجاوز المعهود، وكما حرص الروس على نجاح ترامب فقد حرصوا أيضا على نجاح نتنياهو في الانتخابات.

يبدو أن الزواج الإسرائيلي الأمريكي سينتهي على يد ترامب وستبحث الطليقة إسرائيل عن زوج جديد اسمه روسيا.

أمريكا ومصر:

مصر حليف تكميلي للسياسة الأمريكية، ومع هذا غدا حليفا

للروس يدعم نظام الأسد ويزور موسكو وينسق معها على مرأى من الأمريكيين وسمعهم، وفوق ذلك يعمل مع الرئيس الروسي وبن زايد وبن سلمان لاحتلال ليبيا والدخول إلى أفريقيا والسيطرة عليها تدريجيا.

أمريكا وحلفاؤها الأكراد:

الخطوط الحمراء لأنقرة واضحة؛ إبعاد المسلحين الأكراد عن الحدود، كان باستطاعة الأمريكيين أن يرتبوا ذلك بهدوء بالغ؛ منطقة آمنة أو عازلة يكسبون منها الكثير:

١- الحفاظ على علاقة طيبة مع حليفتهم أنقرة، ومنعها من اللجوء إلى الروس لحماية نفسها.

٢- كسب ود كثير من السوريين الذين شردهم نظام الأسد.

٣- سمعة دولية حميدة في مساعدة المنكوبين والمضطهدين.

٤- الحفاظ على أصدقائهم الأكراد الذين ساعدوهم في حروب عدة، فالأراضي التي تقع خلف المناطق العازلة واسعة وكافية ليشعر الأكراد بأن أمريكا قد كافأتهم. ولكن ما الذي فعله ترامب؟

خذل الأتراك مرات وأجبرهم على الاتفاق مع الروس، ووجه رسالة واضحة إلى الأكراد وكل حلفاء السياسة الأمريكية في المنطقة؛ من يتحالف معنا سندمره ونبيعه ونسرقه كما فعلنا بالملك سلمان وتركيا والأكراد، إن كنتم تبحثون عن حليف صادق لا يتخلى عنكم في وقت الشدائد فعليكم أن توجهوا أشرعتكم باتجاه الروس، لقد رأيتم ماذا قدموا للأسد وإيران، وإن أردتم سلاحا فعالا لحماية دولكم فعليكم بالروس أيضا، فهم ملوك السلاح اليوم وحكام المنطقة الجدد.

كان كل ذلك قبل ظهور طائرة بيرقدار الصغيرة التي سوَّت سمعة السلاح الروسي بالأرض، في سوريا وليبيا في حين لم تستطع كل مصانع السلاح الأمريكي في عهد ترامب أن تقدم شيئا تنقذ به سمعة سلاحها.

ترامب ونظام الأسد:

قبل سنوات أخبر رئيس مكتب الأمن القومي السوري علي مملوك أصدقاءه الأمريكيين بأن الصحفي الأمريكي "أوستن تايس" موجود في سجن يملكه اللواء "بسام مهرج" تحت القصر الجمهوري، حاول أوباما استعادة الصحفي المعتقل بطرق

دبلوماسية عدة باءت كلها بالفشل.

ثم جاء ترامب وبدل أن يعمل على استعادة مواطنه إلى بلده كما وعد عائلته في مطلع ولايته فإنه فضل التنسيق مع الروس ونظام الأسد، وفرض عقوبات اقتصادية تمس الشعب السوري خاصة دون النظام المجرم للتغطية على الحقيقة.

ما إن تسارعت خطوات التحقيق في قضية التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية حتى قام ترامب بضربة استباقية في شهر إبريل من عام ٢٠١٨ لتغطية نتائج التحقيق، لقد أخذ قرارا بتوجيه ضربة لنظام الأسد، القاتل المعروف وحليف الروس المشهور.

ولكن كالعادة يأخذ الروس خريطة الأهداف ويسلمونها لنظام الأسد الذي يقوم بسحب قواته قبل يوم من الضربة، فتسقط الصواريخ كلها في أماكن فارغة ومباني تم اخلاؤها قبل الضربة بيوم واحد. وزيادة على ذلك فإن حلفاء أمريكا المقربين (السعودية والإمارات ومصر) يدعمون نظام الأسد والروس والإيرانيين في حربهم على الجيش الحر والمعارضة السورية.

من الصعب جدا أن يتخيل الإنسان هكذا سياسة حمقاء

لدول يفترض أنها حليفة لأمريكا وليس للروس، ولكنها لم تكن سياسة لقد كان كل ذلك أمرا دُبِّر بليل، وهذه ليبيا على طريق سوريا كل حلفاء ترامب الشخصيين يعملون في خدمة بوتين.

ولكن كما فعل ترامب في كل الملفات، كلما زادت الشكوك حوله تحرك خطوة إلى الأمام ليغطي على خُططِه، لينسحب في غفلة من العيون خطوتين إلى الخلف.

ترامب والاتحاد الأوربي:

مقالات وتحليلات عالمية كثيرة تتحدث عن سياسة ترامب باتجاه تدمير الاتحاد الأوربي من خلال دعم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي أو محاولة إغراء فرنسا بالخروج منه مقابل صفقات تجارية مربحة، أو العمل على إيقاع العداوة بينها وبين ألمانيا. حتى إن السفير الأمريكي السابق "أنتوني غاردنر" صرح بذلك لـ SNN وقال: (إن الولايات المتحدة الأمريكية تريد أن تفكك الاتحاد الأوربي)، وأبدى عجبه من هذه السياسة الغريبة التي لم ينتهجها أحد من الديمقراطيين أو الجمهوريين خلال السبعين السنة الماضية على حد قوله.

عندما كانت روسيا ضعيفة وكانت أمريكا القوة المسيطرة؛ كنا نستطيع أن نفهم ذلك ضمن إطار التنافس بين أمريكا والاتحاد، لكن أن يقوم الرئيس الأمريكي بهذا في فترة ازدياد النفوذ الروسي وتراجع النفوذ الأمريكي والأوربي فإن هذا نوع من الغباء، أو نوع من الخدمة المجانية للروس الذين سيملؤون فراغ الاتحاد الأوربي بكل سرور. أو ربما نوع من الخدمة الغبية للصين التي ظهر منها وباء كورونا ودمر العالم، وأظهر مدى تفوق التكنولوجيا الصينية وقدرتها على صنع العجائب.

صورة أمريكا العالمية؟

سياسات أمريكا سببت الكثير من المآسي لشعوب المنطقة، وخاصة في عهد جورج بوش، وكرِهَها الناس حتى تساءل بوش الابن حينها: (لماذا يكرهوننا؟).

أمريكا التي يراها الكثيرون من مواطنيها منبعا للنور هي بالنسبة لشعوب عدة في المنطقة منبع للشرور، بسبب السياسات الأمريكية التي تسببت لهم بالكثير من المآسي والدماء.

ولكن ترامب أضاف شيئا جديدا لسمعة أمريكا لا يتمناه عاقل لبلده ووطنه.

على عقلاء الأمريكيين الذين ما زالوا يؤمنون بحقوق الإنسان أن يتساءلوا كيف غدت صورة أمريكا في العالم بعد وصول ترامب إلى الرئاسة؟

لا يُنكر مراقب أن أمريكا وصلت إلى أحط مستوى أخلاقي واجتماعي في المنظار العالمي، شعب ينتخب رئيسا مجنونا ومتطرفا، يتجاهل دوائر السياسة الأمريكية باتصال هاتفي من أمير غني يعيش في أبو ظبي، ويبيع الجنود الأمريكيين مقابل النقود للسعوديين (لأنهم يدفعون) ويستغل حاجتهم بجشع لا ترى مثله إلا عند عصابات المافيا، ويستهزئ بأصدقائه صباح مساء.

لقد غدت "أمريكا ترامب" – بنظر العالم – أسوأ حليف وأخبث صديق في السياسة العالمية اليوم تتخلى عن أصدقائها وتستغل حالات ضعفهم لتدمرهم، وأما الشعب الأمريكي فهو شعب عجيب لم يجد في كل عباقرة السياسة الأمريكية سوى هذا العجوز المشبوه وغير المسؤول ليقوده.

تدمير أمريكا داخليا:

وعلى الصعيد الداخلي فإن ترامب عمل منذ وصوله إلى الرئاسة على تفتيت المجتمع الأمريكي والأخذ بيده إلى التطرف العرقي والديني.

عكف ترامب على استخدام الدين لخدمة سياساته، حتى إن القسيسة "باولا وايت" بدأت تصرخ قائلة: (حين تقول لا للرئيس ترامب؛ كأنك تقول لا لله)! أي انحطاط وصلت إليه أمريكا في عهد ترامب أو "كورش العظيم" كما تسميه بعض الطوائف الدينية المنخرطة في **تنظيم ترامب السري** في أمريكا!؟

أليس إصباغ القدسية الإلهية على الملوك هو ما أدخل أوربا في ظلام العصور الوسطى وجرَّهم إلى مستنقع الحروب الدينية؟

وما الذي يفعله ترامب غير ذلك؟ إنه يغذي التطرف الديني الذي سيأخذ أمريكا إلى الهاوية، متجاهلا بذلك كل القواعد التي وضعها الآباء المؤسسون لأمريكا التي يفتخر بها الأمريكيون، عندما أرادوها أرضا للحرية خالية من الحروب الدينية والتطرف وخدمة الشيطان.

ولا أدري لماذا يستغرب الناس من مقتل (جورج فلويد) بهذه الطريقة الوحشية، أو من الاحتجاجات التي تهز أمريكا؟ أليست هذه سياسة ترامب العنصرية التي يعمل على نشرها في المجتمع الأمريكي منذ وصوله إلى السلطة؟

ستشهد أمريكا المزيد من الاحتجاجات، بل وربما المذابح أيضا طالما أن (كورش العظيم) أو (المخلص ترامب) يقود دفتها بدعم من رجال دين متطرفين يبشرونه بأنه مؤيد من السماء، تماما كرجال الدين الذين يحيطون ببشار الأسد ويحدثونه عن رضى السماء بقتل الأطفال والنساء وحرق المدن.

ترامب وكورونا:

الجميع اتهم ترامب بالتقصير في حماية أمريكا من وباء كورونا، بل اتهمه الكثير من الصحفيين الأمريكيين بالنرجسية وانعدام الإنسانية، فمن جهة عجز عن إبداء أي تعاطف مع ضحايا الوباء، ومن جهة أخرى رأوا أنه لا يتورع عن التضحية بالمواطنين الأمريكيين لقاء فوز محتمل في الانتخابات القادمة.

في المقابل قام ترامب بحركة خبيثة عبر استغلال حزن

مواطنيه، وتحويل الغضب الأمريكي كله نحو منظمة الصحة العالمية، التي اتهمها بالتواطؤ مع الصين، ثم قَطَعَ المساعدات الأمريكية عنها في تخل أمريكي رسمي عن وجودها ودورها في إحدى أهم المنظمات العالمية لصالح الصين.

بقطع ترامب الدعمَ عن منظمة الصحة العالمية تكون أمريكا قد خسرت في عالم السياسة أضعاف ما خسرته المنظمة في عالم المال، ولكن انشغال الأمريكيين بوباء كورونا وعواقبِ مقتل جورج فلويد؛ يشغلهم عن التفكير بعواقب الهزيمة التي ألحقها ترامب بأمريكا في ملف الصحة العالمي.

يا ترى هل كان كل هذا التقصير والجنون في إدارة وباء كورونا عفويا؟ أم كان مدبرا ككل ما حدث خارج أمريكا؟

قد تكشف لنا الأيام الكثير عن حقيقة الوباء القاتل وعن ملابسات انتشاره، وعن سلوكيات ترامب في مواجهة كوفيد ١٩، وقد يصمت المستقبل في زحمة الصراعات الكبيرة التي سيشهدها العالم إثر تحول مراكز القوة فيه، في ظل ضبابية السياسة الدولية التي ستطحن دولا وأممًا في غفلتها، وعجزها عن فهم واقعها وحماية شعوبها.

ما الذي يدفع ترامب للعمل لصالح الروس؟

من يتابع تصريحات الرئيس الأمريكي المتعلقة بالرئيس الروسي يعلم أن ترامب لا يرى قدوة لنفسه غير بوتين ذلك القائد القوي الذي يملأ مخيلة الرئيس الأمريكي، الذي يمني نفسه بقوة مطلقة لا تقيدها الديمقراطيات.

ولعل بين الروس وترامب ما هو أعمق من ذلك بكثير وأبعد من التاريخ القريب الذي لا نستطيع أن نرى ما خلفه، يبقى إثبات ذلك أو نفيه رهن المخابرات الأمريكية المكلفة بحماية الأمن القومي الأمريكي، إن كانت ما تزال قادرة على الحركة.

نتائج سياسة ترامب على الأمريكيين؟

نعم كسب الأمريكيون بضع وظائف وشعروا بقليل من الرفاهية ولكن ترامب سرق منهم أمريكا كلها، تماما كما فعل قبله جورج بوش الابن الذي علَّم موظفي البيت الأبيض بضع آيات من الإنجيل وسرق منهم الخزانة الأمريكية ليضعها في جيبه وجيوب أصدقائه.

إن ترامب اليوم يغطي أعين الأمريكيين ويغلق أفواههم بحفنة

من الدولارات ويسرق منهم وطنهم في منتصف النهار.

في ولاية واحدة دمر ترامب الولايات المتحدة الأمريكية على المستوى العالمي وقدم للروس ما لا يستطيعون أخذه بعشر جيوش حديثة، وإن فاز بولاية أخرى فلا يُستبعد أن يكون لديه خطة ليدمر أمريكا داخليا، من خلال مخطط قائم على التطرف الديني والعرقي الذي بدأ بشكل فعلي؛ حتى قبل أن يصل إلى الانتخابات القادمة.

وختاما!

إن أخطأ الأمريكيون في الانتخابات القادمة وانتخبوا ترامب مرة أخرى فلن تمضي سنوات قليلة حتى يستيقظوا يوما ليشاهدوا الجنود الروس يشربون الفودكا على شواطئ نيويورك، أو الجنود الصينيون يصطادون الحشرات في غابات كاليفورنيا.

السر خلف قيام ترامب باغتيال قاسم سليماني

نشرت بتاريخ: 6/ يناير/ 2020

الرئيس الأمريكي الذي يبدو مجنونا يكاد يفوق العالم كله ذكاء، وفريقه الذي يظهر مضطربا على الدوام هو غاية في التركيز.. لقد استطاع ترامب وفريقه السري أن يخدعوا أعداءهم وأصدقاءهم والعالم كله بكل حركة قاموا بها، فيما يعد أكبر خداع سياسي في التاريخ المعاصر. فكيف حدث ذلك؟

إن اغتيال قاسم سليماني بأوامر مباشرة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يمكن تفسيره إلا في سياق الشبه المثارة حول وظيفة سرية يعمل عليها منذ وصوله إلى الرئاسة الأمريكية في مطلع ٢٠١٧م، تلك الوظيفة التي تقتضي تدمير أمريكا على المستوى الدولي عبر سحب القوات الأمريكية من الشرق الأوسط وتسليمه كاملا للروس وحلفائهم.

إن من يدرس تصرفات الرئيس الأمريكي في السنوات الثلاث الماضية ويرى تطابق نتائجها العجيب يوقن أن سياسات ترامب تصب في خدمة هذا الهدف، ألا وهو تسليم الشرق الأوسط والعالم كله لأعداء أمريكا.

كيف ينفذ ترامب مهمته السرية؟

قد يتساءل الإنسان كيف يمكن للرئيس الأمريكي أن ينفذ خيانة بلده أمام مرأى العالم ومسمعه؟

الحقيقة أن الرئيس الأمريكي اتبع في تنفيذ جميع إجراءات الانسحاب الأمريكي خطة واحدة ومكررة تتكون من حركتين.

الحركة الأولى:

يقوم بعمل هجومي أو بمبادرة ظاهرها في صالح الولايات المتحدة الأمريكية أو حلفائها، وفي ظل النقاش العالمي الذي يثيره جنون الرئيس الأمريكي أو بطولته، يقوم بحركته الثانية.

الحركة الثانية:

تقتضي الرجوع بالأمريكيين وحلفائهم خطوتين أو ثلاثة أو عشرة إلى الخلف، وهذه الحركة الثانية تكون هي الهدف الأساسي من الحركة الأولى.

مثلا في القضية السورية، أعطى أوامره بانسحاب القوات الأمريكية من شمال سوريا لصالح حليفته تركيا بغية الحفاظ

على علاقات طيبة معها، وبينما انشغل العالم بموقفه الغريب هذا، قام بالخطوة الثانية حيث سلم المنطقة الحدودية للروس ولنظام الأسد ولم يكونوا يحلمون بذلك قبل أن يقوم ترامب بسحب عشوائي مقصود للقوات الأمريكية من المنطقة، وفي النتيجة لم تحصل تركيا إلا على قطعتين صغيرتين، وأكل الروس وحليفهم الأسد باقي المنطقة.

والأمر ذاته في اغتيال قاسم سليماني، كان الهدف من ذلك القيام بحركة تفضي إلى خروج أمريكا من العراق تماما، وربما خروجها من الخليج لاحقا، الذي مهد له تكرارا بحديثه عن اكتفاء أمريكا في مجال البترول وعدم حاجتها إلى نفط الخليج. قام ترامب بالحركة الهجومية الأولى، المتمثلة في إعطاء الأوامر باغتيال "**قاسم سليماني**" دون رجوع إلى مراكز القرار الأمريكي، وهو يعرف مسبقا نتيجة ذلك، انسحاب أمريكي إجباري من العراق ومن مناطق أخرى في الشرق الأوسط، لصالح الإيرانيين، ولكن عنف الرد الذي واجهه داخل مراكز القرار الأمريكي كان أكبر من المتوقع مما هدد بكشف خططه وعملياته، فتم تأجيل تسليم المنطقة لإيران حتى مرحلة لاحقة.

لماذا تعجز المؤسسات الأمريكية عن إيقاف ترامب؟

إن قدرة ترامب الفائقة على استخدام الرأي العام الأمريكي والعالمي هو السبب في عجز الأمريكيين عن مواجهته.

إن خطة عمل ترامب محكمة ومن الصعب جدا أن يوقفها أحد، فهو يستخدم الرأي العام الأمريكي والعالمي لمواجهة معارضيه، ويبذل من النقود التي سرقها من الخليج لإسكات الأمريكيين وحجب عقولهم عن الشك في حقيقة ما يفعله، ويغلف ألاعيبه بمقاصد السياسة الأمريكية، ففي خطته لسحب القوات الأمريكية من سوريا كان هدفه المعلن مساعدة الصديقة تركيا لمنعها من الوقوع في حضن الروس، بينما هو قد أوقعها في حضنهم منذ سنوات، وسلم المنطقة للروس.

وفي قضية قاسم سليماني اختار ترامب إحدى أكثر الشخصيات المتفق على إجرامها في المنطقة والعالم، وأصدر أوامره بالاغتيال، انتظر الضجة الإعلامية الكبيرة التي أشادت ببطولة الرئيس الأمريكي في الشرق والغرب، استخدم الضجة الإعلامية والرأي العالمي كله لمواجهة أي معارضة قد تصدر من دوائر صنع القرار الأمريكي.

وعندما يصدر العراق قرارا بخروج القوات الأمريكية من العراق سيتظاهر الرئيس الأمريكي بالغضب، ولكنه يكون قد حصل على ما أراده من عملية الاغتيال هذه أمام نظر العالم كله دون أن يشك أحد بحقيقة الأمر.

يكرر الخطة ذاتها كل مرة، يحارب إيران في برنامجها النووي واقتصادها ويسلمها المنطقة، يقتل لها سليماني ويوقع لها على أوراق تسليم العراق.

يتظاهر بالود للملك سلمان وبن زايد ويرمي دولهم في أحضان إيران ويرفض مساعدتهم ضد هجمات الحوثيين أو ضد حوادث الاعتداء على السفن النفطية وشركة أرامكو، بل ويدفعهم إلى الحضن الروسي.

يتظاهر بالحرص على مصالح تركيا من فترة لأخرى ويبذل كل جهده لرميها في أحضان الروس وتدميرها اقتصاديا وسياسيا، ويرفض الدخول في أي محاولة صلح بينها وبين مصر والسعودية.

يحارب نظام الأسد عبر قانون قيصر ويأمر حلفاءه في الإمارات والسعودية ومصر بمساندته.

يستفز الروس من فترة لأخرى ويأمر صديقه عبد الفتاح السيسي بفتح الطريق أمامهم نحو إفريقيا، ويحاصر الصينيين اقتصاديا ويدفع العالم كله للدخول في حلفهم التجاري الناشئ.

يظهر صداقة فارغة للاتحاد الأوربي ويعمل على تدميره لصالح الروس.

يتظاهر بالحرص على مصالح حلفاء أمريكا؛ السعودية وتركيا وقطر والإمارات ومصر، ويبذل جهده ليزيد العداوات بينهم، ليتفرغ الروس والإيرانيون لاستلام المنطقة بهدوء بالغ.

لاعب شطرنج فاشل وإعلامي ماهر:

إن كل خطط الرئيس الأمريكي قائمة على حركتين فقط، الأولى يكسب فيها جنديا والثانية يخسر فيها قلعة أو حصانا، يبدو أن الرئيس الأمريكي لاعب شطرنج فاشل فلا يستطيع الحساب أبعد من حركتين، ولكنه يغطي ضعفه هذا بخداع خارج رقعة الشطرنج إذ لا يوجد في العالم اليوم من ينافسه بخداع الناس والتلاعب بهم، يعرف كيف يستخدم الإعلام ويضع الرأي العام الأمريكي والعالمي بجانبه لينفي أي تهمة عن نفسه.

أخيرا:

بقي لدى الرئيس الأمريكي خطوتان وتتم مهمته على الصعيد الخارجي:

الأولى: القيام بحركة هجومية ضد إيران في الخليج تكون نتيجتها تسليم الخليج كاملا لها.

الثانية: القيام بحركة في أوربا تُفضي إلى تدمير الاتحاد الأوربي، ودفع مجموعة من دوله إلى الحلف الروسي.

اليوم لم يبق أمام دول منطقة الشرق الأوسط في الخليج وتركيا ومصر خيار سوى حل الإشكاليات القائمة بينهم لمواجهة إيران، والتوجه للتنسيق مع الإدارات الأمريكية لإيقاف ترامب، أو ليبادروا في خطب وُدِّ الإيرانيين والروس قبل أن يهدموا بلدانهم كاملة فوق رؤوسهم.

كيف يصلح الأمريكيون ما أفسده ترامب؟

لا ينكر أحد أن أمريكا قد تراجعت قوتها عالميا في السنوات الأخيرة، كما ظهرت في مواجهاتها قوى جديدة كان منها الروس الذين بدؤوا باستعادة مركزهم الدولي تدريجيا، والصينيون الذين بنوا أعظم اقتصاد في العالم اليوم. لكن الذي جرى في فترة ترامب القصيرة التي لا تصل أربع سنوات أن الروس تقدموا بما يساوي عشرين سنة، وقد كانت كل سياسات ترامب تصب في صالح الروس وكأنه طليعة القوة الروسية في منطقة الشرق الأوسط.. ولا يبالغ المتابع لو قال إن ما قدمه ترامب في سنوات قليلة في الخليج وإفريقيا وسوريا وتركيا للروس لم يكن الروس يحلمون بالحصول عليه بعشر جيوش حديثة.

إن تغير خريطة التحالفات السياسية بهذه السرعة في منطقة الشرق الأوسط في ظل تعاظم النفوذ الروسي؛ ينذر بكوارث سياسية كبيرة في العالم عموما وفي منطقة الشرق الأوسط بالخصوص، خاصة مع وقوف القوة الروسية مع الأنظمة الديكتاتورية.

إن أفضل وضع يمكن أن يشهده الشرق الأوسط اليوم قطع

اليد الروسية في المنطقة لضمان تعادل كفتي الميزان في فيها - على الأقل - بين القوة الروسية والأمريكية، وإلا فقد ترغب الإدارة الأمريكية القادمة باستعادة المنطقة من يد الروس بالسرعة ذاتها التي سلمها ترامب، وبالتالي ستتحول المنطقة إلى بحر عاصف من الدماء قد يجر العالم كله إلى الغرق.

كما أن حرب ترامب الاقتصادية على الصين وأمثالها تدفع قوى اتحادية عدة للظهور على الساحة الدولية في وقت لم يتأقلم العالم فيه مع هكذا تغيرات جذرية، والتاريخ القريب والبعيد يشهد على أن التغيرات السريعة في التاريخ البشري تكلف الكثير من الدماء والحروب والمجاعات والاضطرابات.

بخطوات غير مكلفة يمكن للإدارة الأمريكية إيقاف بذور الحرب والاضطراب التي يزرعها ترامب في العالم عموما وفي الشرق الأوسط خصوصا، وهذا ما سيطرحه هذا المقال.. ما هي هذه الخطوات؟ وعلى أي محور ستكون؟

جمع أصدقاء أمريكا:

إن مجمل أخطاء السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط سوريا وليبيا واليمن وتركيا ومصر وغيرها تحل بشكل بسيط، وهو

إعادة التنسيق بين جناحي السياسة الأمريكية الأتراك والخليجيين، فهذا سيخرج الروس والإيرانيين من المنطقة، وسيمنع شخصا مثل السيسي من العمل في خدمة بوتين لقاء صورة شخصية معه، إذ لا موطئ قدم للروس والإيرانيين في المنطقة إن اتفق الأتراك مع الخليجيين والمصريين.

مواجهة إيران:

إيران دولة همجية تعيش على الفوضى ولا شيء يخدم مشروعها التوسعي أكثر من الفوضى والحروب، وإن السياسة الهادئة والضربات المركزة هي الوحيدة الكفيلة بإلجامها، فلا مزيد من الحروب في المنطقة بل يجب أن تنتهي الحروب القائمة ليضعف الوجود الإيراني. وإن أي مغامرة بشن حرب واسعة على إيران تعني توسع الإيرانيين أكثر، إذ إن جاهزيتهم العسكرية والدينية والاستراتيجية تفوق قوة الدول المحيطة بهم.

إيقاف الحروب التجارية:

قد يكون للحروب التجارية فائدة قريبة على الاقتصاد الأمريكي، ولكنها دفعت الدول الكبرى والمنتجة إلى التفكير جديا في بناء تحالف اقتصادي لمواجهة الأمريكيين، وهذا ما ساهم بإحياء

الاتحاد الاقتصادي الذي تعمل الصين على بنائه، وهو ما سيجعل الأمريكيين في عزلة تامة خلف المحيط بعد أن خسر الأمريكيون كل حلفائهم وكسبوا عداء الدول الكبرى.

أخطاء كثيرة في واقع السياسة الأمريكية تسبب بها وجود ترامب المشبوه على رأس السلطة، وإصلاحها لا يحتاج إلى المال والجيوش بمقدار ما يحتاج إلى العقل والسياسة.

دعم الجيش الحر:

لقد كان من نصيب الجيش السوري الحر أن يحظى بأسوأ حلفاء في المنطقة، فلم يقف بجانبه أحد على الحقيقة، الكل حاول استخدام قضايا الشعب السوري والتضحية بها لغايات سياسية تافهة في حين كان حلف الروس والإيرانيين مع نظام الأسد عميقا وواضح المعالم.

إن التنسيق مع الجيش السوري الحر ودعم تركيا في الملف السوري وإقناع دول الخليج بالتنسيق معها سيكون له أثر كبير في تدمير القوة الروسية الإيرانية وهزيمتها في المنطقة، وبالتالي تحطيم وهم القوة الروسية الذي أجبر زعماء إفريقيا على الجلوس مع بوتين، أو رغَّب الخليجيين بتوجيه السفينة نحو موسكو.

إن العمل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة في إزاحة الأسد ودعم الجيش الحر كاف في كسر الشوكة الروسية والإيرانية في منطقة الشرق الأوسط على المدى القريب. وإجبار من يحاول عقد حلف مع روسيا على التفكير مرات وكرات قبل أن يقدم على هكذا خطوة.

الاتحاد الأوربي:

يمكن بسهولة أن يفهم الإنسان طبيعة التنافس الذي كان قائما بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي في العقود الماضية، حاولت الإدارة الأمريكية أن تضع الاتحاد الأوربي تحت جناحها باعتباره القوة الأكبرَ المنافسةَ لها، وعمل الاتحاد الأوربي على تحدي الإدارة الأمريكية في مواقف كثيرة، حتى نجح بالحفاظ على استقلاله إلى درجة ما.

لكن من الصعب جدا أن يفهم المراقب ما يقوم به ترامب من محاولة زيادة الشرخ داخل دول الاتحاد الأوربي في ظل تنامي قوة الجارة روسيا. إن أمريكا والعالم بحاجة إلى اتحاد أوربي قوي ليمنع الروس من التمدد خارج مناطقهم، ويمنع الصينيين من تشكيل اتحاد اقتصادي وتكنلوجي مرعب يخترق الشرق والغرب، لهذا على

الإدارة الأمريكية أن تمنع ترامب من التدخل في الاتحاد الأوربي لصالح الروس، والحفاظ على الدول الأوربية قريبة من بعضها، بهدف صد خطرين لا يحتملهما العالم؛ أولهما الخطر الروسي، وثانيهما وأشَرّهما الصيني.

إعادة السمعة للسلاح الأمريكي:

أسقطت إيران طائرة أمريكية من طراز "*MQ-4C*" ولم يكن ذلك حادثا عاديا ويُشَكُّ كثيرا بقدرة إيران على إسقاطها دون معلومات كافية من داخل أمريكا، ثم في الفترة ذاتها تم استهداف مطارات وشركات نفط سعودية، وكان ترامب في كل ذلك رافضا أي عمل من شأنه أن يحمي السعودية على الرغم من أن الدفاعات العاجزة عن صد هجمات الحوثيين والإيرانيين هي دفاعات أمريكية. ليس من الصعب أبدا أن تجد الرابط بين موقف ترامب من رفض مساعدة السعودية، وعجز الدفاعات الأمريكية الصنع عن حماية السعودية او الإمارات من أسلحة تقليدية، وإسقاط الطائرة الأمريكية، لقد كانت رسالة واضحة لقد انتهى عصر السلاح الأمريكي!

إن ما حدث في عهد ترامب للسلاح الأمريكي قد يجبر شركات

صناعة السلاح الأمريكي في السنوات القادمة على إغلاق مصانعها وافتتاح مصانع لتعبئة الفودكا الروسية.

ان كانت هذه الشركات لا تود أن تتحول إلى متاجر لبيع الفودكا فالأمر بسيط جدا من خلال اتباع تكتيك الإيرانيين والروس ذاته.. وهو التركيز على نقاط سهلة ومميتة يتم من خلالها القضاء على سمعة العدو وقوته، ويكمن ذلك في تزويد الجيش الحر أو التركي بسلاح أمريكي نوعي يواجه السلاح الروسي. وفعل مثل ذلك في اليمن وليبيا، عندها سيسقط السلاح الروسي وتكسر شوكة روسيا سنوات أخر. وسيسترد السلاح الأمريكي ما خسره في ولاية ترامب.

لكن ما لم يكن بحسبان العالم أن تركيا، تلك الدولة التي لا يحسب حسابها في سوق السلاح تستطيع بطيارات صغيرة قليلة التكلفة أن تضر بسمعة السلاح الروسي، بما لم تستطع فعله تريليونات الدولارات المنفقة على السلاح الأمريكي.

الفرق بين السياسة الأمريكية والروسية:

روسيا ليست بقوة الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنها تفوقت من خلال تكتيك واضح اتبعته في العشر سنوات الماضية جعلها

تنافس الأمريكيين. فما هذا التكتيك؟

إن التكتيك الروسي يعتمد على القيام بحركات عسكرية وسياسية في مناطق محدودة ومحسومة النتائج، لكنها تعطي تأثيرا أكبر من حجمها. كما فعلت في شبه جزيرة القرم وفي سوريا، بينما ظل الأمريكيون يتخبطون في سياسة عشوائية. وعلى الأمريكيين اليوم إن أرادوا الحفاظ على أمنهم القومي، وتوازن القوى الدولية أن يساعدوا دول المنطقة على محاصرة الوجود الروسي والإيراني في نقاط محددة أهمها سوريا وتركيا ومصر وليبيا بدل الغرق بتفاصيل القضايا العالمية التي لا تزيد السياسة الأمريكية إلا ضعفا.

ختاما:

إن العالم بحاجة إلى التوازن والتغيير المتزن، وإلا فإن التغيرات السريعة ستشعل حروبا لا طاقة للإنسانية بتحملها، يبدأ التغيير جميلا في كسر ملل الروتين العالمي، وخلال فترة قصيرة تسقط بعض الأمم تحت عجلة التغيير فتصبر يوما وشهرا وعاما ثم تثور تحت ضغط الحاجة والألم، فتقف القوى الجديدة في مواجهاتها فتبدأ الحرب، حيث يخسر الإنسان على

كلا الجهتين وينتصر السلاح. أو بتعبير آخر ينتصر العنصري ترامب ويموت جورج فلويد.

JAMES TRAUB:
Trump has a father's knot towards Putin

ملحق حول مذكرات جون بولتون

الأحداث تتسارع وكلما تأخر نشر الكتاب يوما جدَّت أحداث، وهذا ملحق يتضمن الحديث عن مذكرات مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق جون بولتون.

في الأيام القليلة الماضية صدر كتاب جون بولتون بعنوان "الغرفة التي شهدت الأحداث" وهو كتاب مثير للجدل في توقيته وفيما تضمنه من قصص سياسية.

لكن الذي لفت انتباهي في كتاب بولتون هو **بوتين**، لقد أعرض المؤلف عن ذكر بوتين ما أمكن، متحاشيا ذكر أي شيء مما يشهده العالم كله من علاقة واضحة بين ترامب وبوتين.

إذا كان ترامب يصر على ذكر روسيا وصديقه بوتين في أهم المناسبات، وعلى الملأ، فأين ذكرهما في اجتماعاته الخاصة وعالمه السري؟ لقد أغفل بولتون الحديث عن هذا ما أمكنه، بل إن الأخطاء الخمسة الكبرى التي ركزت عليها المذكرات لا ذكر لبوتين فيها.

صحيح أن مذكرات بولتون تضر بأصوات ترامب إلى حد ما في انتخاباته القادمة في شريحة المترددين خاصة، إلا أنها قدمت له خدمة كبيرة متمثلة بنفي تهمة الخيانة والعمل لصالح الروس عنه تماما. إذ كل

ما فعله الرئيس الأمريكي من انسحابات مدروسة لصالح الروس والإيرانيين كانت عبارة عن أخطاء فقط لا أكثر، بحسب بولتون الصادق في نظر الأمريكيين اليوم.

لا أقول إن مذكرات بولتون جزء من خطة ما، ولكنها لا تخرج عن جو النفاق السياسي الذي يعيشه المجتمع الأمريكي.. إذ يسمح للجميع بالكتابة، ولكن ضمن حدود لا يستطيع أحد تجاوزها.

وهذا طبيعي في كل الحضارات والدول التي تصل مرحلة الشيخوخة، إذ تنتشر فيها البيروقراطية، ويشيع فيها النفاق بسبب كثرة الحدود الاجتماعية وتعقيد القوانين السياسية؛ لدرجة أن يُحاسب رئيس خائن على رسالة تافهة وتُهمل خيانات عظمى، فقط لأن الرسالة مرت من بوابة القانون فيما لم تستطع الخيانة المرور.

ما أثر مذكرات بولتون على الانتخابات الأمريكية؟

إن كل الكتب التي كُتبت – أو سوف تكتب - ضد ترامب لا تكاد تؤثر شيئا في الانتخابات القادمة، لسبب أساسي، وهو أن ترامب يعتمد في خطابه السياسي على شرائح خاصة وثابتة في المجتمع الأمريكي، لا تتأثر بكتاب بولتون وأمثاله.

فأهم شريحة يحافظ عليها ترامب ليستفيد منها في الانتخابات

الأمريكية؛ هي شريحة المتشددين الإنجيليين، الذين تلقوا رسائله المتتالية بوضوح أثناء فترة كورونا أو خلافه مع نانسي بيلوسي أو تعيينه قضاة تابعين لهم في المحكمة العليا والمحكمة الفيدرالية، أو رفع الإنجيل أمام كنيسة القديس يوحنا، وفي هذه الشريحة سود وبيض، وفيها قسيسات ورجال دين التفوا حول ترامب ونسجوا حوله أساطير كثيرة، تخبر أتباعهم بأن ترامب هو **باني أورشليم**، ومخلص العالم المؤيَّد الذي تحدثت عنه النبوءات السماوية، وأنه المكلف من قبل الرب بمحاربة الشر ومنظمات الشيطان السرية التي تخطط لتدمير أمريكا، في حديث أشبه ما يكون بأحاديث رجال الدين الذي يحيطون ببشار الأسد والسيسي.

أما الشريحة الثانية التي يُعوِّل عليها ترامب فهم دعاة اليمين المتطرف، الذين أرسل لهم ترامب أثناء حادثة مصرع جورج فلويد رسائل واضحة، إنه في صفِّهم، ويمثل توجهاتهم المتطرفة، وهؤلاء كالإنجيليين لن يتأثروا بما كتبه جون بولتون. وقد عمل ترامب منذ وصوله إلى السلطة على تفتيت المجتمع الأمريكي، عبر دعم أفكار اليمين المتطرف ليضمن تناميا مضطردا لقاعدته في انتخابات 2020 م.

ومن الشرائح المهمة التي كسبها ترامب وضمنها للانتخابات المقبلة اليهود الصهاينة الذين اعترف لهم بالقدس عاصمة للدولة اليهودية.

أما الشريحة الرابعة التي دخلت في صف ترامب بعد حادثة مقتل جورج فلويد؛ فهي شريحة الشرطة والأمن ومن يلوذ بهم، لقد رفض ترامب إلقاء التهمة عليهم فيما حدث من عنف، ووقَفَ ضد دعوات إصلاح جهاز الشرطة وتعديل المواد التي تحميه من المساءلة، وهم اليوم يشعرون بأن ترامب الحامي الأول لقضاياهم، وهم أكثر تأثيرا في المجتمع الأمريكي من الجيش وشريحته الاجتماعية التي أصر ترامب على استفزازها.

هذه أهم الشرائح التي يعتمد عليها ترامب في الانتخابات المقبلة، وهي شرائح مضمونة، محكومة – كما يتضح - بعقيدة التطرف الديني أو العرقي التي لا تتأثر بأحاديث السياسة.

ملخص الأمر؛ ان الانتخابات الأمريكية القادمة لن تكون سهلة كما يتصورها بعض الديمقراطيين، بل قد يتعمد الإعلام الجمهوري الحديث عن خطر كتاب بولتون وابنة أخ ترامب، بغية دفع أنصار جو بايدن إلى الدعة والراحة، اعتمادا على الخداع الإعلامي ونتائج استطلاعات الرأي الكاذبة التي ستنتشر بكثرة في الأشهر القادمة كما حدث قبل الانتخابات الأمريكية الماضية.

علاقة ترامب ببوتين كما تصوِّرها وسائل الإعلام العالمية

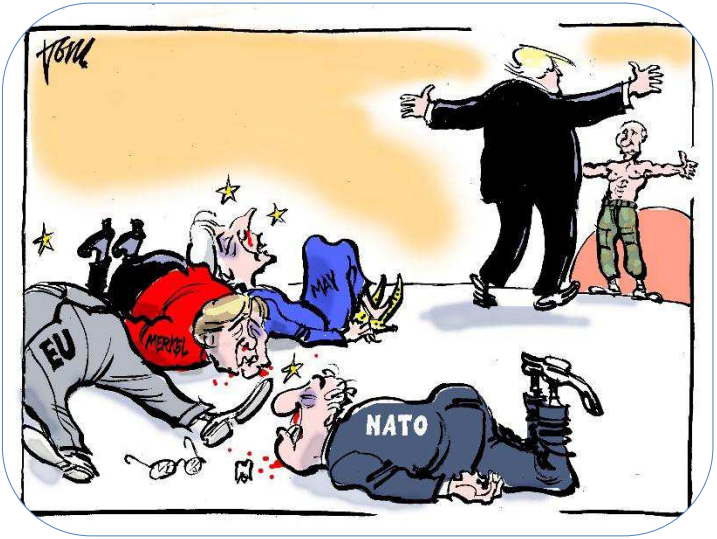

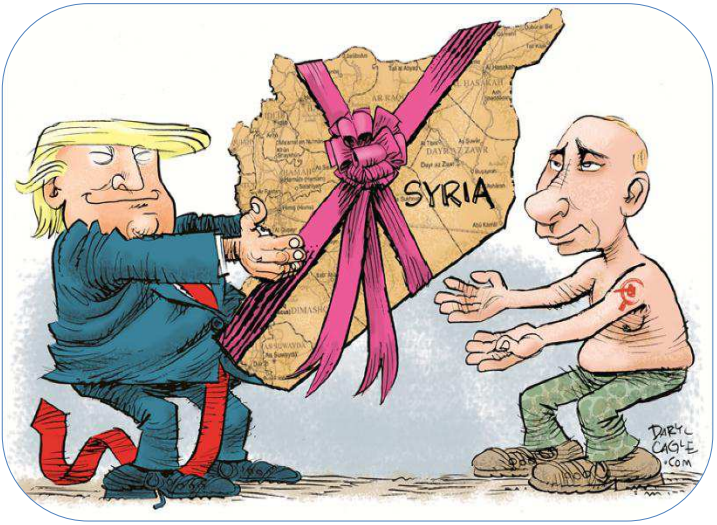

TROUBLESOME WIRETAPPING
TAP
TAP

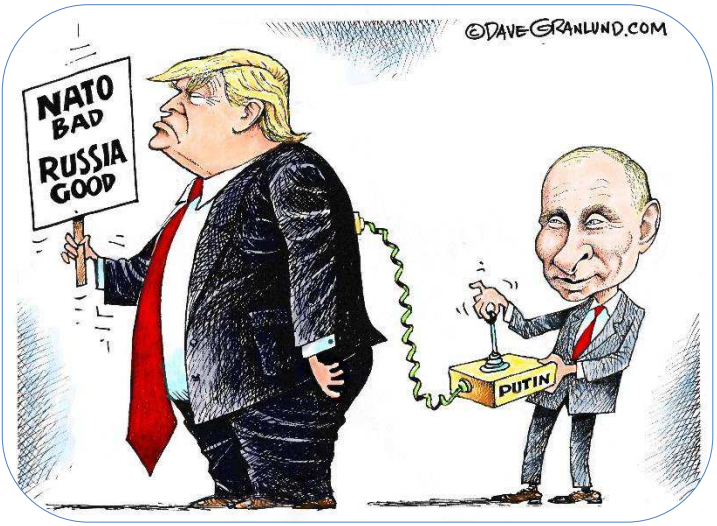
©DAVEGRANLUND.COM
NATO BAD
RUSSIA GOOD
PUTIN

PUTIN'S
LITTLE BITCH
ZINA

فهرس الموضوعات

مقدمة _____ ٤

"أوستن تايس" بين نظام الأسد وترامب - معلومات وخفايا _____ ٩

معلومات من علي مملوك _____ ١٣

من هو باسم الحسن؟ _____ ١٤

جزء من رسالة والدة أوستن تايس _____ ١٦

أخيرا _____ ١٨

ترامب رئيس أمريكي أم عميل روسي؟ _____ ٢٠

ترامب وشبهة العلاقة غير المشروعة بالروس _____ ٢٢

ترامب والخليج العربي _____ ٢٣

ترامب وتركيا _____ ٢٥

أمريكا وإسرائيل _____ ٢٧

أمريكا ومصر _____ ٢٧

أمريكا وحلفاؤها الأكراد _____ ٢٨

ترامب ونظام الأسد _____ ٢٩

ترامب والاتحاد الأوربي _____ ٣١

صورة أمريكا العالمية؟ _____ ٣٢

تدمير أمريكا داخليا _____ ٣٤

ترامب وكورونا _____ ٣٥

ما الذي يدفع ترامب للعمل لصالح الروس؟ _____ ٣٧

نتائج سياسة ترامب على الأمريكيين؟ _____ ٣٧

السر خلف قيام ترامب باغتيال قاسم سليماني _____ ٣٩

كيف ينفذ ترامب مهمته السرية؟ _____ ٤٠
لماذا تعجز المؤسسات الأمريكية عن إيقاف ترامب؟ _____ ٤٢
لاعب شطرنج فاشل وإعلامي ماهر _____ ٤٤
أخيرا _____ ٤٥
كيف يصلح الأمريكيون ما أفسده ترامب؟ _____ ٤٦
جمع أصدقاء أمريكا _____ ٤٧
مواجهة إيران _____ ٤٨
إيقاف الحروب التجارية _____ ٤٨
دعم الجيش الحر _____ ٤٩
الاتحاد الأوربي _____ ٥٠
إعادة السمعة للسلاح الأمريكي _____ ٥١
الفرق بين السياسة الأمريكية والروسية _____ ٥٢
ختاما _____ ٥٣
ملحق حول مذكرات جون بولتون _____ ٥٥
ما أثر مذكرات بولتون على الانتخابات الأمريكية؟ _____ ٥٦
علاقة ترامب ببوتين كما تصوِّرها وسائل الإعلام العالمية ____ ٥٩

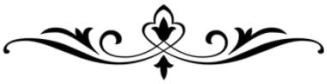

المؤلف محمد علي النجار

كاتب وباحث سوري، ولد في مدينة حلب عام ١٩٨٨م، ويقيم في مدينة إسطنبول التركية.

تخرج في جامعة الأزهر - كلية الدراسات الإسلامية العربية عام ٢٠١٠م.

اعتقل من قبل نظام الأسد أواخر عام ٢٠١٢م، وأُفرج عنه في عملية تبادل أسرى في ١١/سبتمبر/ ٢٠١٤م.

للمؤلف عشرات المقالات والأبحاث المنشورة في المجلات العربية والمواقع الإلكترونية.

تتنوع كتاباته ما بين الدراسات الإسلامية واللغوية، والشأن السياسي والفكر والتاريخ والشؤون الاجتماعية.

له كتاب مطبوع بعنوان "الطريق نحو ثورة لغوية" أصَّل فيه للصيغ الزمانية الموجودة في اللغة العربية مقارنة باللغتين الإنجليزية والتركية.

وهو محرر مجلة "مقاربات" السورية، ومدرس مختص في تعليم العربية لغير الناطقين بها.